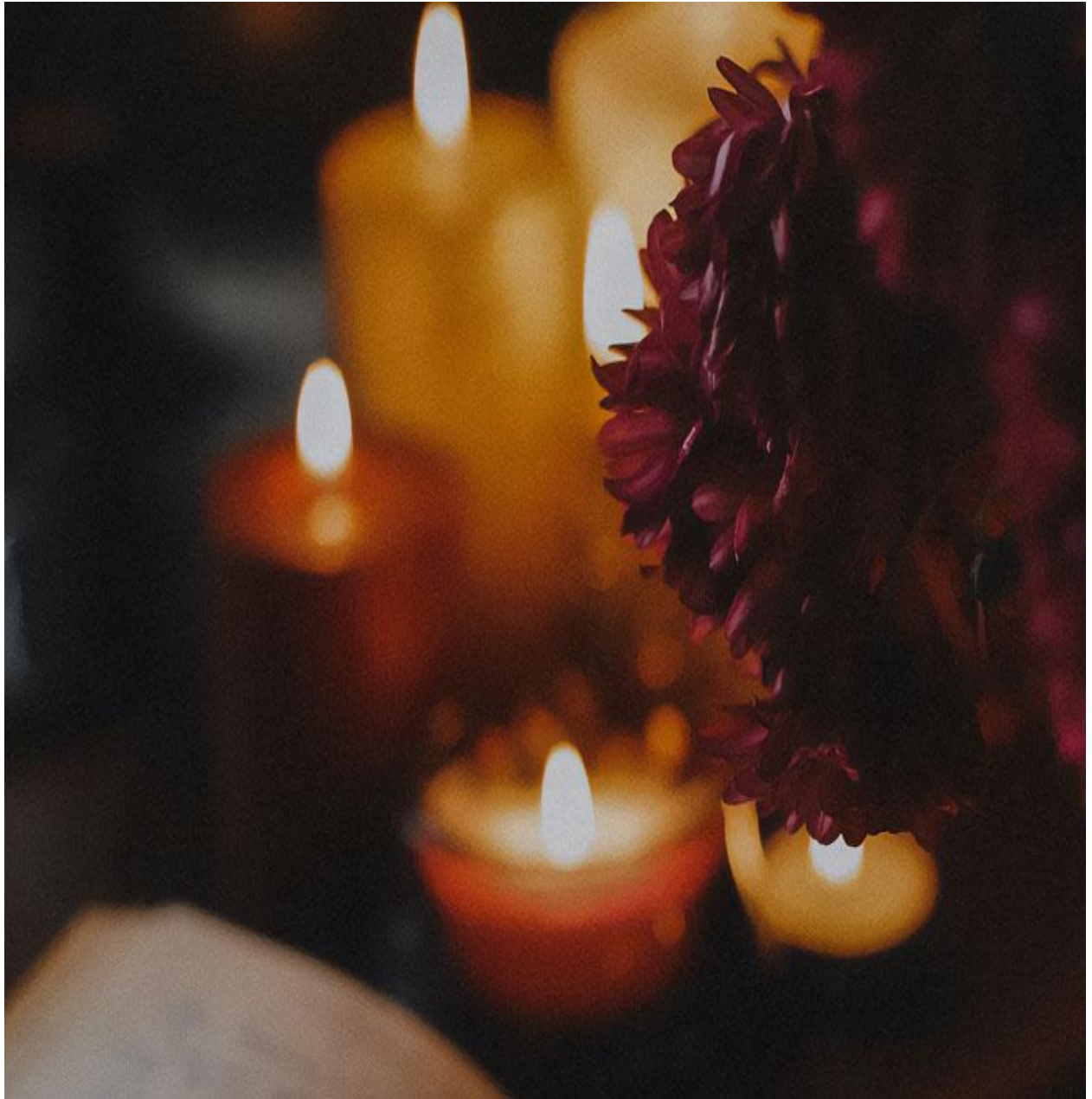


# حواراتٌ في الشَّعر الشَّعبي الخليجي

(هُمومٌ وقضايا)

أجراها وحرَّرها – جعفر الديري



## الإهداء

للزملاء الرائعين في صحيفة الوسط، حيث نشأت هذه الحوارات وأينع غرسها

## المقدّمة

سيجد المهتمُّون بالشعر الشعبي أو النبطي، في هذه الصفحات فائدة أرجو أن تكون كبيرة؛ فهي تضمُّ حوارات أجريتها مع شعراء بحريين وخليجيين، تحدّثوا فيها عن هموم وقضايا الشعر الشعبي الخليجي، وذلك لملحق ريسان وملحق تراث في صحيفة الوسط البحرينية، بإشراف الصحافي والأديب المعروف جعفر الجمري.

تضمُّ الحوارات لقاءات مع أمينة الشيخ وهنادي الجودر، إبراهيم المقابي، إياد المريسي، سعد الجميري، سلمان الحاكي، عبد العزيز المداوي، عيسى السرور، لحدان الكبيسي، ومن سلطنة عمان خميس المقيمي، ومن دولة الكويت نزال الضوي.

جعفر الديري

قرية الدير

الجمعة 12 يوليو 2024

## أمينة الشيخ: الهاجس الذكوري ما زال مهيمناً على الساحة

تبدو الشاعرة أمينة الشيخ من خلال هذا اللقاء شاعرة مثقفة مسكونة بالشعر، شاعرة غير مهادنة ولا مرتكزة إلى جانب من دون آخر وانما هي حرة فيما تعتقد وفيما تطرح وإن كان هم المرأة الشاعرة لديها لا يفصل عن همها كامرأة، ذلك أنها ترى أن الهاجس الذكوري هاجس لا يزال قائماً في مجتمعاتنا في حين أن المرأة تجاوزت هذه الحال واستطاعت العطاء وتلمس الكثير من الموضوعات بكثير من العمق.

والشاعرة أمينة الشيخ تحدثت في هذا اللقاء بكثير من الشفافية والصراحة عن تجربتها وتجربة الشاعرة الشعبية في البحرين وعن الساحة الشعرية والهاجس التي تشغلها وعن أهمية القراءة حين تصبح على رغم الافتتان بها عائقاً أمام انطلاق الشاعر. ومع أمينة الشيخ كان هذا اللقاء...

### أترى في مسألة النشر

\* بداية حدثينا عن تجربتك؟

- التجربة لم تتعد الثلاثة أعوام كنت خلالها أراقب ما أكتبه، وطالما أعدت صوغ بعض القصائد والبعض الآخر تبرأت منه ربما لأنه كان مشحوناً بانفعال اللحظة الأمر الذي كشف عن سذاجة كبيرة في بعضها. قرأت لكبار الشعراء في الخليج، وكنت على تواصل مع معظم المطبوعات والمجلات المتخصصة في هذا المجال. وبصريح العبارة مثل تلك القراءة والتتبع دفعاني إلى أن أترى في مسألة النشر، ولم يشكل لي أي هاجس، وخصوصاً أن الصفحات وقتها لم تكن مغرية والساحة في حال فوضى ربما تجاوزت ما هي عليه الآن، فيما كثيرون ظلت عملية النشر بالنسبة اليهم هي المحك الأول والأخير، وفي اعتقادي تلك نظرة قاصرة وتفتقد إلى الكثير من الوعي، ما دفع هذه الساحة إلى أن تنوء بعدد من الأسماء التي أصبحت عالية، وبعض القصائد التي أصبحت نسخة مصغرة من "الكباريات" أو "مشروعات للتهريج".

### أنا حاضرة

\* تساءل كثيرون عن أمينة الشيخ ... هذا الاسم الذي ظهر فجأة في الساحة المحلية ... أين كنت طوال هذه الفترة؟

- ربما بدا الاسم مفاجئاً ضمن عملية النشر، ولكن في الأوساط التي اختلط بها أنا حاضرة ولي مشاركات وخصوصاً ضمن نطاق ضيق تشبه القراءة بصوت عالٍ في غرفة محكمة الإغلاق، اذ الاختبار الحقيقي لايقاع القصيدة وجرس المفردة. ثم ان الساحة وكما أشرت في اجابتي على السؤال السابق لم تكن مغرية بالظهور في ظل خلافات وتكتلات وجبهات متعددة التوجهات، ما يذكر بمشروع حرب أهلية.

## تسجيل موقف بصوت عال

\* من متابعة لعدد من المقالات التي نشرتها تتضح روح مشاغبة وصدامية ... هل تتعمدين التصادم؟ وما مشكلتك مع الساحة الشعرية هنا في البحرين؟

- أنا لا اتعمد التصادم مع أحد، بل هي أوضاع الساحة عموماً ما يبعث على تسجيل موقف وبصوت عال، هناك ما يشبه التورية والمداراة و"الطبطبة" على كتف هذه الساحة، وهي بحاجة الى من يتسلل اليها وهي في عمق نومها ويصرخ بصوت عال جداً لإحداث حال من الفزع لديها فربما تعيد التفكير في تعاطيها مع الأصوات الشعرية هنا، ترضى عن هذا وتسخط على ذلك، تخلع على فلان ما شاءت من الألقاب والصفات وترجم آخر بما أوتيت من مواهب اللعنات.

كل ما أسعى اليه هو طرح الحقيقة والرأي والفكرة بعيداً عن التعمد في إثارة المشكلات. باختصار بعض الأصوات في الساحة لا تنمو وإن باعاقبة الا بافتعال المشكلات والطعن في موهبة هنا والتشكيك في موهبة هناك، وكل ذلك يدل دلالة واضحة على أن الأصوات المقبلة لن يكون حظها أفضل من الأصوات التي كرسست نفسها في الساحة، فهناك من يتربص بها وتجده يتخوف بمجرد أن يطل صوت جديد وخصوصاً الصوت النسائي، وكأن في ذلك تهديدا لرجولته.

## التعالي يطال كل شيء

\* اللغة التي تكتبين بها قصيدتك لغة مغايرة ... ويمكنني اعتبارها «لغة فيها الكثير من الرجولة» بحدتها... هل أنت أنثى بقلم رجل؟

- اعتقد حتى بعد قرن من الآن سيظل الهاجس «الذكوري» والتعالي يطال كل شيء في مجتمعاتنا العربية، وهنا في الخليج الأمر أكثر حدة، ويمكن تلمسه في كل موقع..

في العمل في الجامعة في المراكز الدينية في الشارع وحتى في حملات الحج! هذا التمييز والتعالي لا يقره ديننا الحنيف، انما أقرته الثقافة التي هي "بشرية دنيوية" بالدرجة الأولى وبالتالي يظل المزاج مهيمنا على انساق تلك الثقافة.

مثل هذا التوصيف أو التحليل الذي يذهب الى أنني بقلم رجل لا ينفصل عما ذهبت اليه قبل قليل، ويكشف عن اصرار يبدو انه مدروس في تكريس مثل تلك النظرة الى المرأة لمجرد إنها امرأة.

أنا لا أدعي تمييزاً في اللغة التي أكتب بها، وانما أسعى إلى أن لا أشبه أحداً، فقط أن أشبه نفسي، أن أجد في اللغة والصورة والمفردة التي أكتب بها شيئاً من ملامحي واشتغالي على المشروع الذي أنا بصددده لم يتأت من فراغ وانما من قراءات متنوعة الكثير منها لا علاقة له بالشعر وهو ما يفتح أفقا رحباً وخصباً للقصيدة وموضوعاتها.

كثيرون هم في الساحة من اتهموا القلم النسائي بالضعف والسطحية ربما لتكرار الأفكار أو لضعف اللغة، أو لأن الساحة لم تستطع أن تفرز أو تنجب أسماء جديدة قادرة على الدخول بقوة في مواجهة حال رجولية ظل الرجل مهيمناً عليها وخصوصاً في الشعر لأكثر من 1500 عام. بينما أرى أن المرأة الشاعرة استطاعت أن تقارب وتتلمس الكثير من الموضوعات والقضايا بكثير من العمق ربما تجاوزت بكثير تلك التي تناولها الرجل ، ثم ان مثل ذلك التصنيف والتمييز على مستوى الشعر يكشف عن مأزق حقيقي يطال الثقافة في مجملها.

## ساحة كلُّها أمراض

كثيراً ما اطرح هذا السؤال على الشعراء هنا في المملكة بشأن الفجوة الواضحة بين القصيدة المثقفة ... والشاعر السطحي ... بمعنى أن هناك عمقاً في القصيدة، فيما الشاعر سطحيّاً حين يواجه في حوار ... ما السبب في ذلك؟

\* أعتقد أنه أن الأوان لأن نسمي الأشياء بأسمائها... لغة التورية والتحفظ والمجاملة لم تعد تجدي في ساحة تعاني الكثير من الأمراض المزمنة، وهي أمراض يبدو أن لا أمل في الشفاء منها لأنها تطال جانباً أخلاقياً، واستبدت بضحاياها لدرجة انهم فقدوا طريق العودة الى العافية مرة أخرى.

فيما يتعلق بالتشكيك فلست أول ولا آخر من يتعرض له، هناك شاعرات في البحرين تعرضوا لما تعرضت له فقط لأسمي بعضهن: الشاعرة الكبيرة ريمية على رغم تاريخها وحضورها الكبير في الساحة الخليجية تعرضت لمثل ذلك وتجربتي تكاد لا تذكر مقارنة بها، إذ اتهمت أن أحدهم يكتب لها ولم يتخرجوا من ذكر قائمة بأسماء الذين يكتبون لها وإن كان ضمن نطاق ضيق، كذلك الأمر بالنسبة للشاعرة ظما الوجدان، بعد أن برزت وكان لها حضور في الأوساط الخليجية على رغم أنني لا أعجب بكثير من قصائدها بحكم الفذلكة التي تتعمدها وضمن اطار تقليدي بحث يذكرنا بالشعر قبل 75 و80 عاماً مضت، وامتد الأمر ليشمل حتى الشعراء الشباب عدا عن النساء، هذا الأمر يكشف عما سبق وأكدت عليه عن حال مرضية مستعصية بحاجة إلى مراجعة أكثر من جهة مع ثقتي من ان تدراك مستوى التدهور فيها يبدو بعيد المنال.

الزميل الشاعر جعفر الجمري لمّح في أحد أعمدته وتحديدا في عموده "تحويل المنتديات الى عنابر"، وهو تماماً ما تعرضت له من قبل أحدهم وتم كشف شخصيته من خلال مراقب الموقع، بسبب خلاف بشأن ما يكتب من جهة وأيضاً محاولة لتجاوز أخلاقي بدر منه وتم ايقافه عند حده وهو حق طبيعي لي، فيما يرى انه خلاف ذلك، ما دفعه لمثل ذلك التشكيك، على رغم أنه قبل الخلاف المذكور كان يشيد بالتجربة في صورة بدت مبالغة في بعض الأحيان أما اليوم فرأيه أن أحدهم يكتب لي.

ما أريد الوصول اليه هو انني اشتغل على مشروع شعري بعيداً عن كل المهاترات التي تصدر من هذه الساحة، والمشكك المذكور يحتاج الى 20 سنة مقبلة لتحقيق ما حققته في 3 سنوات! وربما من أهم النتائج التي خرجت بها صفحة "تراث" في الـ "الوسط" انها كشفت عن المستوى الفكري والثقافي الذي ظهر به كثير من الشعراء ولا أقول جميعهم، إذا ما استثنينا اللقاء الذي أجري مع الشاعر فيصل الفهد، ربما يكون هو الشاعر الوحيد الذي استطاع أن يقدم قيمة ومستوى يُعتد به، أما الآخرون فكانوا عبارة عن مشروع للثرثرة والارباك والهروب من مضمون السؤال.

هو تماماً ما ذهبت إليه في سؤالك: إن بعض القصائد هنا ذات مستوى ثقافي عالٍ، فيما الشاعر أقل بكثير منها على مستوى رؤيته وادراكه وفهمه لطبيعة التعامل مع العملية الابداعية وما يرتبط بها.

ليست القراءة وحدها المسئولة عن هذه السطحية التي يظهر بها بعض شعرائنا، بعضهم يقرأ وربما بإدمان ولكن السؤال هو: ما الذي يقرؤه تحديداً، فنوعية القراءة هي التي تشكل مدارك الشاعر وتوجهه الى ارتياد مجالات وأفكار جديدة في قصائده التي يشغل عليها. فكم من الشعراء لدينا يقرأون الرواية والقصة والنقد الأدبي ومتابعة المعارض التشكيلية والمسرح والموسيقى، كل تلك الأساليب التعبيرية لها دور كبير في تشكل أي مشروع ابداعي مغاير سواء كان شعراً أو نثراً.

### تكريس الحضور محلياً

\* سؤالي عن مستوى النصوص هنا في البحرين... أريد الاجابة من زاوية النظر اليها بعيداً عن حدودها هنا في البحرين ... بل وصولاً إلى الخليج كيف ترينها؟

- أنا لي رأي ربما يبدو مختلفا بعض الشيء. اعتقد أنه - على رغم كل الظروف والاختلافات التي تعانيتها الساحة - على الشاعر والشاعرة البحرينية أن يكرّسا حضورهما هنا بالدرجة الأولى ولا يعني ذلك ألا يطل الشاعر أو الشاعرة بين فترة وأخرى على الصحف والمجلات الخليجية فذلك أمر غاية في الأهمية ولكن عليهما أن يثبتا هنا ويأسسا مشروعاً شعرياً يستطيع أن يكون نداً للتجارب الشعرية في دول المنطقة، فحضورنا المتكرر خارج الدائرة لن يضيف إلى الساحات شيئاً هناك مع وجود أسماء كبيرة، على التجارب هنا أن تختمر أولاً وتنضج بما فيه الكفاية، ولدينا من الأسماء من نعتز بهم، لدينا ريم الرفاع، سعد الجميري، إياد المريسي، جعفر الجمري، عيسى السرور، فيصل الفهد، عبدالله حماد، يونس سلمان، فاروق عبدالله، بدر الدوسري ولحدان الكبيسي وغيرهم.

المصدر: صحيفة الوسط البحرينية: العدد 729 - الجمعة 03 سبتمبر 2004.

<http://www.alwasatnews.com/news/405851.html>





## ابراهيم المقابي: ما تعانيه الساحة سجال مرّضي بفتح الراء وتشديد الياء

ما بين التفكير في حال الساحة الشعرية وبين أحلام الشعراء بالمختلف المتجدد. تمثل الكثير من الأسئلة الحية التي لم يحسم أمرها حتى الآن: والغريب في أمر هذه الأسئلة أنها تساؤلات كثيرا ما أتخذ منها الخصوم مجالا رحبا للدفاع عن أنفسهم واتهام الآخرين. فكيف يستطيع الشاعر المجيد وسط هذا الركام أن يقدم ما يعتبره شيئا قيما؟! ان ريسان في هذا اللقاء الذي تجريه مع أحد الوجوه الشعرية البارزة وهو الشاعر ابراهيم المقابي لا تحاول الاجابة فقط على تلك الأسئلة وانما تعطي من خلالها اضاءة على العالم الذي يتحرك فيه الشعراء وإلى كم الهواجس التي تشغل أذهانهم فتؤثر سلبا وايجابا على نتائجهم، فالى هذا اللقاء.

### لا أجد ما يغري بالظهور

\* تظل مع مجموعة من الأسماء واحدا من العلامات الفارقة في تجربة القصيدة النبطية في المملكة، ومع ذلك تبدو بمنأى عن المشهد الشعري ومنذ أكثر من عام تقريبا ... ما السبب وراء ذلك؟

- كانت هناك أسباب كثيرة وراء تخلفي عن المشهد الشعري المحلي على رغم تتبعي لما يدور في الساحة، وأهم هذه الأسباب أنني لم أجد ما يغري بالظهور خلال تلك الفترة إذ امتلأت الساحة بتراكمات أثرت سلبا على عطاء الشعراء الطموحين والجادين في طرح تجربتهم فأحببت أن أتطبع بطابع المتفرج لمراقبة الوضع، كما أن ذلك كان فرصة لمراجعة الحسابات المتعلقة بكتابة النص والعودة بشكل مختلف وبثوب جديد بعيدا عن الطابع التقليدي المألوف، كما أنني من أولئك الذين يصعب عليك انتظارهم للحصول منهم على نص بسبب قلة كتاباتي وربما لأنني لا أجد الموضوع أو الفكرة المناسبة بسهولة والتي تشفع لي عندما اطرحها أمام القارئ لذلك أتأني دائما في الكتابة والنشر وهذا سبب آخر.

## اطلاع جم

\* ما الذي أضافته تجربتك في المقالات على تجربتك الشعرية، إذ تبدو من القلائل الذين يجمعون الجنسين الأدبيين وبشكل ملفت؟

- (هذا من فضل ربي) وبلا شك فإن كتابة المقالة تحتاج منك إلى اطلاع أدبي جم وبشكل مستمر حتى تظهر أمام الآخرين بالشكل الذي يجعلهم يحترمونك ولكي لا تكون هناك حجة عليك عندما تكتب ما لا تعلمه، وهذا معناه اثراء الثقافة الأدبية والذي بدوره يؤثر بشكل ايجابي في كتابة النص الشعري من خلال ابتداع أفكار جديدة في النص مغايرة للتقليد السائد. لذلك كنت أركز في الكثير من مقالاتي السابقة على ضرورة أن يكون الشاعر متسلحا بسلاح الثقافة حتى يستطيع أن يجد له مكانا بين الشعراء ويحفظ نفسه من القيل والقال ولكي يكون بمأمن من حافة السقوط.

## الساحة فتاة مراهقة

\* كيف تقرأ الساحة الشعرية في المملكة وهل تخلصت فعلا من الكثير من أعبائها وأمراضها؟

- أستطيع تشبيه الساحة الشعرية في المملكة بفتاة لا تزال في مرحلة مراهقة، من الصعب أن تشد معها والأصعب من ذلك أن تترك لها الحبل على الغارب، فمن ناحية التجارب الشعرية فالكثير منها مازالت تعيش البدايات التقليدية على رغم مرور سنين على وجودها فأنت ان تنتقد أو تبدي رأيك في أية تجربة شعرية تجد نفسك أمام حاجز من المكابرة والاعتداد بالنفس وعدم القبول وإذا ما تركت هذه التجارب وشأنها أستمرت في التخبط والتأثير على سمعة الساحة.

ومن ناحية أخرى نجد القائمين والمتكفلين برعاية الشعر الشعبي بعيدين جدا عن المشهد العام للساحة لذلك تجد الكثير من الشعراء يدورون في مساحة شاسعة ليس بها دليل ارشادي يوجههم، اللهم الا القليل منهم من وجد ضالته في منتديات الشبكة العنكبوتية من أجل ذلك أخذت بعض هذه المنتديات والفعاليات دور السبق في اظهار البعض منهم. وسحبت البساط من جمعية الشعر الشعبي كراعية رسمية للشعراء.

## غياب الموضوعية

\* حال السجال الدائر الآن في الكثير من الصفحات ... وانتقاله إلى المواقع الإلكترونية، هل يكشف ذلك عن حراك ثقافي حقيقي أم أنه حال من الخروج على الاتزان والأدب؟  
- اسمح لي أن أقول لك بأن حال السجال الدائرة حالياً في الساحة وبشكلها هذا أعتبرها حالة مرضية "بفتح الراء وتشديد الياء" ومزعجة وأثرت سلباً على سمعة المتقمصين لدور النقاد في الصفحات الشعبية، إذ خلت من الموضوعية في الطرح خصوصاً إذا ادعى أصحابها بأنها نقد لقصائد بينما هي انتقاد لشخوص معينين بنوع من السخرية والتهكم.

من المسلم به أن النقد له عدة أوجه لم يدركها الكثيرون ومنها أن يكون الناقد ملماً بالشعر وممارساً له وقارئاً جيداً للنصوص وكذلك يتحلى بملكة النقد الأدبي الذي يستطيع من خلاله أن يبين كوامن الخلل والقوة في القصيدة وليس البحث عن فجوة يمرر من خلالها كوامن نفسية بغیضة.

انتقال هذا السجال إلى المنتديات الإلكترونية يعد أصعب منه في الصحف إذ يختلط الحابل بالنابل، في الوقت الذي نحن بحاجة إلى نقاش أدبي مثري نستطيع أن ستخلص منه النتائج المرجوة وقبل ذلك يجب أن نتحلى بروح الاحترام لوجهات النظر المختلفة بشرط أن تكون وجهات نظر في حدود المطلوب.

## نهر عذب

\* تجربتك في المساجلة والمشاكاة مع الشاعر عبدالله حماد تعد واحدة من أنضج التجارب في البحرين، لماذا؟ وما الذي يمكن أن تقوله عن هذا الشاعر؟

- عبدالله حماد أحد الأعمدة التي يمكن الاعتماد عليها في الساحة سواء من باب كتابة النص أو الكتابة الأدبية والمقالة، ولو أعطي الفرصة الكاملة لوجدته أكثر عطاءً، وهذا المنحرف "نصاً" يغريك أحياناً كثيرة في التحرش به، لذلك فأنا أعتبره عضلة قلب منقبضة، متى ما وجهت لها صدمة كهربية رأيتها تضخ لك دماً يحييك. تعلقت بالحماد نصاً وشخصاً ووجدته الوحيد الذي عرف كيف يقرأ نص إبراهيم المقابي جيداً "اقصد النصوص الأخيرة" لذلك وجدت نفسي أسبح في نهر عذب من الشعر. وكما يقول المثل

"إذا لم تستطع صعود الجبل فدر حوله وإذا لم تستطع فاحفر به خندقاً" لذلك أنا استفدت كثيراً من تجربة مساجلاتي ومحاوراتي مع هذا المتشيطان شعراً.

### انتقاء الأفضل

\* يصر معد صفحة ريسان جعفر الجمري على أن هذه الساحة بحاجة إلى زلزال بقوة 9 درجات على مقياس ريختر، كي تعود إلى رشدها، هل توافقه على ذلك؟

- الساحة الشعرية ان جاءها زلزال بهذه القوة فسيدمرها تماماً ولعلك فهمت ما أعني أنا أعتقد بأنها بحاجة إلى غربلة في الشخوص وانتقاء الأفضل بعيداً عن المجاملات والمداهنات على أن يتم ذلك بهدوء تام، وأنا سأعمم هذا القول على كل ما يمت إلى الساحة بصلة سواء في جمعية الشعر الشعبي أو الصفحات الشعرية أو المنتديات والفعاليات المتعلقة بها.

أقولها نحن بحاجة إلى عمل مخلص فقط بعدها قل للساحات الخليجية الأخرى الحقينا خصوصاً وأن الساحة البحرينية بها الكثير من مشارب الثقافات التي تثري ساحة الشعر الشعبي.

### موطئ قدم

\* كيف ترى تعاطي صفحات الشعر الشعبي مع الأصوات البحرينية، هل تجد نوعاً من المجاملة أحياناً أو التعالي أحياناً أخرى؟

- دعني أقول لك أولاً إن صفحات الشعر الشعبي على رغم قدم بعضها وحادثة البعض الآخر فقد عجزت عن ايجاد موطئ قدم في عقلية المتلقي، واقناعه بأنه يوجد ما هو أفضل لتقديمه مستقبلاً، وعزاؤها بأن الشاعر البحريني وجد فيها متنفساً وحيداً فقط لا غير.

أما باب المجاملة فكل المعدين هذا ديدهم ويتبعون هذا الاسلوب لكسب المزيد من الأسماء، وما هذه الصفحة ببعيد عن ذلك ولكن تأتي بشكل مختلف ومغاير يغري الشاعر تارة ويشجعه على الكتابة تارة أخرى وهذا أجده من خلال تعليق المعد على القصائد.

ولعل الشعور من بعض الشعراء بأن هناك نوعاً من التعالي وبالذات في هذه الصفحة "ريضان" فأنا اعتقد بأن اختلاف البعد الأدبي والثقافي بين المعد والشعراء، ولد مثل تلك الحالة، كما أنني لا أبرئ ذمة جعفر الجمري من تناوله لبعض الموضوعات بأسلوب يوحى بأن هناك تعالياً منه، ولكن تفهمنا لمقاصده يجعلنا نخضع للواقع بكل احترام فهو أديب ضالع لا غبار عليه.

المصدر: صحيفة الوسط البحرينية العدد 1065 - الجمعة 05 أغسطس 2005م

<http://www.alwasatnews.com/news/484730.html>



## إياد المريسي: أقرأ السّاحة بألم والسبب ندرة المتميزين

مع شاعر من عيار إياد المريسي لا يمكنك الخروج بسهولة من منطقة التساؤل عن التحصيل الشعري والثقافي. اذ مع كل اجابة من جواباته تميز وقدرة نافذة على الوصول الى ما يخفيه السؤال وان كان حادا وصريحا. والحقيقة أن الشاعر إياد المريسي يفتح الأذهان على نقطة طالما ابتعد عن ضوئها الكثيرون. فمسألة الثقافة وحجم الاطلاع ليسا ظلا باهت الضوء وانما هما جزء لا غنى عنه لكيان الشاعر. أمر آخر يبدو جليا مع هذا الشاعر الذي التحق بالقافلة الشعرية الشعبية متأخرا ووصل الى ما وصل اليه في وقت قياسي وهي مسألة تتعلق بحجم الفائدة وحجم الامكانيات التي تتيحها شبكات الانترنت للشاعر.

فالمريسي في لقائه هذا ينحي باللوم الكبير على الشعراء لابتعادهم الاختياري عن تلك الشبكة التي خدمت ولا تزال الكثيرين، وهو هنا يرد على منتقديه بخصوص الانتشار عن طريق الوساطات والعلاقات ليرسم ابتسامة مفادها أن العلاقات لا يصنعها غير التميز ويؤكد في الوقت نفسه أن الشاعر الشعبي لم يعد ذلك الذي يلزم داره فيختار العزلة ثم يتهم غيره بالأساليب الملتوية ان انتشروا عن طريق الاستفادة من كل الوسائل المشروعة. ويتطرق المريسي أيضا للحديث عن الساحة الشعرية الشعبية بكلام أقل ما يقال عنه أنه صريح وذو لون واضح. نفرد هنا اللقاء...

### الكسل أكبر مرض

\* كيف تقرأ الساحة الشعرية الشعبية في البحرين؟

- أقرأها بألم، والسبب كثرة الأسماء وقلة المتميزين. ويكون كلامي هذا كلاما مكررا. فالكثيرون تحدثوا عن ذلك سواء بصدقية أو من دون صدقية. وأنا هنا لا ألغي وجود المبدعين في البحرين، ولكنني أرى أن أكبر مرض يواجه الشعراء هو الكسل.

ولا أجد دليلاً حياً على ذلك أكبر من أياد المرسي. فأنا آخر شاعر انضم إلى قافلة الشعراء ووصلت والحمد لله إلى مكان يتمنى كل الشعراء الوصول إليه. إن ساحتنا الشعرية توجد بها خيرات ولكنها مثل النخلة بها رطب معلق ولكننا غير قادرين على الوصول إليه. إذ توجد أسماء تحاول إبراز الساحة ومجهودات مشكورة ويوجد أيضاً دور لجمعية الشعر الشعبي وهو دور واضح ولكنه متدني بسبب الهوة بين الشعراء والجمعية في بعض الجوانب. ومهما أضفت في هذا المضمون فسأقول ما يقوله غيري. إذ إننا نعرف الداء ونعرف الدواء ولكن لم يقم أحد منا بأية خطوة.

\* هل يشكل ضعف القراءة سبباً رئيسياً في تراجعنا هذا؟

- يوجد لدينا الكثير من الشعراء الذين يقرأون الشعر وغير الشعر ولكنهم لا يعرفون كيف يترجمون قراءاتهم هذه في كتابة القصيدة. وأنا لست مع الطرح الذي يقول إن كثرة القراءة للشعراء تجعل الشاعر مستنسخاً إذ إن هذا ليس مبرراً للانقطاع عن القراءة فأنا مثلاً أقرأ الكثير وأحفظ بسرعة ولكني لا أتأثر ذلك التأثير الذي يمسح تجربتي فالمقياس ليس ما يقرأه الشاعر بل ما يوجد في ذاكرته من ثقافة.

**ليس كل ما يكتب ينشر**

\* وهل تجد استثناء لهذه القاعدة إن صح تعميمها؟

- أقولها بنوع من الألم عيسى السرور و عبدالرحمن الخالدي يمكن أن يكونا استثناء. إذ إن هذين الشعراء يحتاجان فقط للدعم المعنوي، وأنا أراهن على هذه الأسماء لأنه يوجد لديها الكثير لتقدمه. فهما شاعران قديمان ومتمكانان ولا توجد مطبوعة فيها بيت شعر إلا وتجدها عندهما. فهما من أكثر الشعراء قراءة. ونحن نجد أيضاً غير هذين الشعراء من يقدم القصيدة الجيدة ولكن بتفاوت كبير إذ تقع أحياناً على قصيدة لشاعر منهم قادرة على أن تسكنك وتشغلك بينما تقع مرة أخرى للشاعر نفسه على قصيدة لا تحب النظر إليها. فشعراؤنا غير قادرين على تفهم أنه ليس كل ما يكتب ينشر.

\* وهل ساهمت الصحافة لدينا في إبراز أسماء غير ذات قيمة؟

- للأسف لاتزال معايير النشر في الصحافة الشعرية البحرينية مقاييس تستند إلى مقاييس القصيدة القديمة فإذا ما توافر الوزن والقافية والمعنى فلا مانع من نشرها.

وأنا ألوم المطبوعات كثيرا على نشرها كل ما يقع بأيديها. والحقيقة تقال إنه لا توجد صفحات تعنى بالابداع الا محاولات عبدالله الدوسري في "أخبار الخليج" وجعفر الجمري في "الوسط".

\* وكيف ترى علاقة الشاعر الشعبي بالمواقع الشعرية المتخصصة وما الاضافة التي يمكن أن تقدمها له، وماذا عن تجربتك مع موقع أبيات؟

- علاقة الشاعر بالمواقع الشعرية هو ما وصل اليه اياد المريسي. انني هذه الأيام أحضر لأمسية في تبوك مع الشاعر محمد علي العسيري ومحمد صالح الحربي وسائر النزال، وكيف تتحقق لي ذلك؟ تحقق لي ذلك عن طريق الشبكة العنكبوتية. واليوم لا يوجد بيت خال من جهاز الكمبيوتر وهناك اتصال وتواصل بين الناس وأسهل طريقة اليوم للتواصل هي الشبكة العنكبوتية والشاعر الذي لا يقدم قصيدته لا يستطيع أن يقدمها له أحد. وموقع أبيات من المواقع المهمة المهمة بالشعر والقائم عليها هو سالم المري الذي يقوم بجهود جبارة اذ إن بالموقع ألف وأربعمئة شاعر. وقد كان اسمي ضمن هذه الأسماء اذ استطعت عن طريقه التواصل. فاليوم عصر الانترنت وعلى الشاعر الافادة منه ما أمكنه.

## أنا مع الشعر

\* السجال الدائم والنقاش اليومي عن جمعية الشعر الشعبي أين أنت منه؟

- أنا مع الشعر، أنا مع وصول الشاعر البحريني بأية طريقة شرط أن تكون مشروعة، وأرى أن أبرز الأسماء التي تتكلم عن جمعية الشعر الشعبي هما لحدان الكبيسي وحمد حمود، وهذان الشاعران أول من أظهرهما هي جمعية الشعر الشعبي. وأنا أتساءل هنا أين هما الآن؟! لقد تركا الشعر والتفتا لأشياء أخرى، اذ أصبح تهجمهما غير ذي صدقية، بعكس ما كانوا عليه قبلا حين تحركوا ضمن وسائل شرعية. فأصبحا يهاجمان القائمين على الجمعية. فأين هي الصدقية في الرسالة إذا؟! ان من الخطأ أن تعادي الجميع، ولقد أشرت لهما أكثر من مرة بخطأ هذه التوجه ولكنهم الآن تركوا جمعية الشعر وانتقلوا الى الشعراء فلم يبق أحد من الشعراء قادرا على النظم في تصورهم. وجمعية الشعر الشعبي لا تنتظر شكرا من احد ولكن على الأقل ليس التعامل معها بهذه



الطريقة. نعم هناك سلبيات فمن لا يعمل لا يخطأ، فلا بد أن تكون هناك أخطاء ولكن اليد الواحدة لا تصفق فلماذا لا نعمل سوية بدلا عن هذا الهجوم. فطالما أنت عضو فلك الحق في الانتقاد، أما وأنت بعيد هكذا فان ما تكتبه لن يحرك ساكنا في أحد. ثم ان ساحتنا صغيرة ولن يجدينا نفعا ما نقوم به. أن الشعر رسالة وهي تحتاج الى اخلاص فيجب علينا التعاون من أجل النهوض بها.

\* وبماذا ترد على من يتهم اياد المريسي بأنه اسم صنعتة العلاقات وليس الموهبة الشعرية؟

- أتساءل هنا عن هذه العلاقات من أين أنت؟! ان اياد المريسي لا يمتلك المال الكافي والكل يعرف ما يملك، وان تلك المجالات التي تعامل معها مع أصحابها لم يكن يعرف أحدا منها، فكما أنه لم يكن يعرف رئيس ومدير تحرير مجلة «قطوف» الا حين جاءه اتصال منهما فكذلك الأمر مع المجالات التي تصدر في الامارات وعمان. فالعلاقات في بعض المطبوعات موجودة ولكن أساسها التقدير لما تكتب وما تقدم.

المصدر: صحيفة الوسط البحرينية: العدد: 659 | الجمعة 25 يونيو 2004م

<http://www.alwasatnews.com/news/print/398156.html>



## خميس المقيمي: الساحتان البحرينية والعمانية تعيشان أبهى مراحلهما

الأمسية الشعرية الخليجية الخامسة التي أقامتها جمعية الشعر الشعبي شهدت أصواتا شعرية مهمة في الساحتين الشعريتين البحرينية والخليجية. ولعل أجمل ما كان في الأمسية الأخيرة أن الأسماء المشاركة كانت أسماء شبابية تتحرك بقوة على الساحة البحرينية الخليجية. وكانت هناك مشاركة متميزة لشاعر من صور عمان وهو الشاعر خميس المقيمي، الذي لفت الأنظار ليلتها بقصائده العذبة والقائه الحساس وذائقته الشعرية الخصبية. والشاعر خميس المقيمي يعتبر اليوم أحد الأصوات الشعرية التي برزت بقوة على ساحة الشعر الشعبي العمانية، والتي استطاعت حفر وجودها وامكاناتها على رغم صعوبة الظهور، إذ ان هناك الكثير من الشعراء الشعبيين في سلطنة عمان ينتظرون ظهورهم، بحسب رأي المقيمي نفسه. ومع الشاعر المقيمي كان لصفحة تراث هذا اللقاء الذي تنبع أهميته من كونه شهادة من شاعر عماني شاب على الساحة الشعرية العمانية ورؤيته لساحة شعرية شقيقة هي الساحة الشعرية البحرينية. نفردها هنا اللقاء...

### الكثير من الدعم

\* نحن نسمع كثيرا عن اهتمام السلطنة بالشعراء الشعبيين وعن حجم الدعم الكبير الذي تبديه مؤسسات المجتمع المدني، فهل هو أمر واقع من دون مبالغة؟

- لقد وفرت السلطنة للشاعر العماني الكثير من الامكانات للظهور، والمؤسسة الثقافية تبذل قصارى جهدها لتوفير المناخ الملائم الذي يستطيع الشاعر من خلاله الانطلاق نحو الجماهير، وعلى رغم ذلك فإن هذا الدعم لا يعتبر دعما كبيرا، والدليل نجومية الشاعر العماني في سلطنة عمان مع عدم معرفته في الخليج العربي. وأتصور أن هذا

خطأ كبير، ويمكن أن تكون بعض المؤسسات الأخرى مقصرة بهذا الشأن اذ لم توظف امكاناتها لابرازه بالصورة اللائقة في الخليج العربي على الأقل.

لكني لا أريد المبالغة بهذا الخصوص إذ إن هناك من يدعم بقوة؛ فوزارة التراث والثقافة والهيئة العامة لأنشطة الشباب الرياضية والثقافية خصصت عدة مسابقات ثقافية تعنى بمسألة البحث عن الابداع أيا كان سواء كان شعرا أو قصة أو مسرحا أو مقالا. وبما أنها خصصت هذه المسابقات أشعر أنها تهتم بنوعية ووعي الشاعر الذي من خلاله تراهن عليه وتمنحه كل طاقاتها.

\* فهل نستطيع التعرف على ملامح الشعر العماني وخصوصيته؟

- كما أسلفت عن الساحة الشعبية البحرينية أقول أيضا أن الشعر العماني يعيش أبهى مراحلها ويمر بتجربة واعدة جدا، فقط لو أتاحت له فرصة الحضور في أروقة الساحة الشعبية النبطية الخليجية لاستطاع عن جدارة لفت كل الانظار اليه.

**أسماء بمثابة الأساتذة**

\* ومن هي الأسماء التي تكرست أكثر في المشهد الشعبي العماني؟

- هناك أسماء بمثابة الأساتذة كمحفوظ الفارس، مسعود الحمداني وآخرين، وهناك أسماء بارزة حاليا كحمود الحجري، طاهر العميري، وخالد العريني وغيرهم كثيرون.

\* وكيف شهدت بالمقابل الاهتمام بالشاعر البحريني في مملكة البحرين؟

- لم أتعرف على الشاعر البحريني الا منذ العام الماضي. تعرفت على اياد المريسي، عيسى السرور، فاروق عبدالله، محمد خلف، هناء الجودر وغيرهم من شعراء البحرين على رغم وجودهم في الساحة البحرينية قبل أكثر من عشر سنوات.

وهذا دليل تقصير من المؤسسة الاعلامية البحرينية في عدم وصول الشاعر البحريني الكفو الينا في السلطنة، لذلك لا أستطيع الحكم على الساحة أو على المؤسسات الا من هذا الباب، فما أراه حقيقة أن هناك شاعرا بحرينيا جميلا لكنه لم تتوافر له الامكانات المناسبة للظهور.

## التواصل مع المبدع الخليجي

\* هل اطلعت على الساحة الشعرية البحرينية، ومن هي الأسماء التي تلقى لها اهتماما أكبر؟

- ان الساحة الشعبية في البحرين تعيش أبهى مراحلها، والدليل هذه الأمسيات. واهتمام مثقفي البحرين بالتواصل مع المبدع الخليجي أكبر دليل على صحة الساحة الشعبية البحرينية.

وأتصور أن هذا الجيل الجديد من الشعراء جيل واع بدرجة كبيرة، ويمتلك الكثير من عناصر الادهاش والفن الذي نستطيع أن نباهي به نحن الخليجيون أمام كل المثقفين العرب. وأنا أقرأ الشعر الفصيح بنهم ومولع بالمرحوم ابراهيم العريض وأضراجه من الشعراء الذين أستمع الى الكثير من محاضراتهم. وقد كان للعريض الفضل في توجيهي الى شاعري المفضل المتنبي، وكذلك الأمر مع قاسم حداد الذي التقيت به في صلاة والذي كان يتحدث شعراء، الأمر الذي يدل على المكانة والمستوى الجميل الذي وصلت اليه الساحة الشعرية البحرينية بما فيها الشعبية.

\* بمناسبة الحديث عن المتنبي، لقد أشار العريض في احدى كتاباته الى ولع العمانيين الخاص بالمتنبي، فهل هو أمر صحيح؟

- إن المتنبي زرع نفسه ابداعا في رثتي كل عاشق للابداع، وحب المتنبي لا يقتصر على العرب فقط، بل هناك من المثقفين الغربيين من سلبته تجربة المتنبي تماما، ويكفي أنه شاعر الدنيا. ولا أعتقد أن المنطقة العمانية فقط تحب المتنبي إذ إن هناك الكثير الكثير من عشاقه، وهناك من الشعراء من يحبه بأناوية مفرطة، إذ إن كل مثقف أو محب للمتنبي يحبه بطريقته، فالمتنبي يتوغل بسهولة في كريات الدم البيضاء ويحولها الى خضراء خصبة.

## أهمية الاطلاع

\* وأين تجد أهمية الاطلاع على الآثار الإنسانية بما فيها الأدبية، بالنسبة إلى الشاعر الشعبي؟

- الشاعر الذي يتوقف عن الابحار في التجارب الإنسانية لابد من توقفه عن الشعر أو أن يسبقه الآخرون بمراحل، فلا بد للشاعر من الاطلاع على الرواية بالاضافة الى الشعر فصيحاً وعمياً، وعلى الثقافات الإنسانية كافة، ليكون قادراً على تحقيق مقصده.

المصدر: صحيفة الوسط البحرينية: العدد 680 - الجمعة 16 يوليو 2004م

<http://www.alwasatnews.com/news/401047.html>



## سعد الجميري: نحن لا نقرأ سوى الشعر وذلك أكبر أخطائنا

الشاعر سعد الجميري أحد أبرز الوجوه الشعرية الشعبية الشابة، انطلقت محاولة التأصيل لعطاء شبابي متميز، يسלט الضوء في هذا اللقاء على تجربته وتجربة جيله، متعرضا للعلاقة التي تربطه وتربط جيله بجمعية الشعر الشعبي ...

\* تبرز القراءة واحدة من المشكلات أو الاتهامات التي توجه الى الشاعر الشعبي من أنه لا يقرأ وأنه لا يتكئ في معرفته أو يختزل ثقافته في القصيدة فقط، الى أي حد يصدق ذلك؟

- إن تحدثت عن شعراء جيلي فأعتقد أن ما نسبته 95 في المئة منهم لا يقرأون ولا حتى دواوين الشعر ولا حتى القصائد، اللهم الا أن تكون هناك صداقة بينهم، وأنا مثلا وبحكم ارتباطي بالدراسة الجامعية لا أقرأ الا دواوين الشعر، والحديث عن قلة القراءة أمر يلمس في جمعية الشعر الشعبي فأنت لا تجد أحدا منهم وهو ممسك بكتاب في يده الا القلة منهم، وهذا في الواقع خطأ كبير، ذلك أن الشاعر منا غير محيط بكل شيء فيجب عليه أن يكون واسع الاطلاع ليوسع من مداركه وثقافته، ويمكن أن يكون عزوف الشباب عن القراءة راجع الى ضيق الوقت، فالتلفزيونات تعمل طوال أربع وعشرين ساعة، كما ان الحصول على المعلومات لم يعد بطيئا كالسابق ويستلزم الخروج والكتابة والبحث في أكثر من كتاب، فالمعلومات اليوم يحصل عليها الفرد منا بسرعة عن طريق الانترنت. لذلك نجد الجيل السابق مطالعا فهو قادر على الاجابة على أي سؤال حتى أنني أتذكر أنني كنت أجمع الكثير من الأسئلة المتعلقة بالشعر الشعبي وأذهب بها الى الجمعية وكان مبارك العماري يجيبني عليها.

لكن الشعراء الشباب أيضا يطلعون على التجارب خارج البحرين وهم يتأثرون كثيرا بقصائد الشعراء تأثرا يجعلني أعتقد أن الشاعر الذي يداوم على القراءة أكثر يكون عرضة لاستتساخ التجربة أكثر، بمعنى أنه يتأثر كثيرا بما يقرأ. فما هو حاصل أن 90

في المئة من الذين يقرأون لشعراء الخليج الكبار نجد تأثير الشعراء عليهم كبيرا سواء فيما يخص الوزن أو القافية، وربما تأثروا أيضا بالأغنية وبكلمات جديدة فيها. وأتذكر بهذا الخصوص نصيحة أحد الشعراء لي حين قال: اقرأ ولا تكتب شيئا الا بعد شهر.

## أهمية الفصح

\* من الملاحظ أن الأصوات الجديدة هي بمعزل شبه تام عن قراءة وتتبع الشعر العربي الفصح بحيث يمكن لتلك المتابعة اضاء عمق وجمالية خاصة على القصيدة النبطية أو الشعبية، كيف ترى الأمر؟

- قراءة الشعر الفصح شيء مهم للغاية، وقد وجدت من شجعتني عليه كثيرا سواء من قبل والدي أو من قبل جدي الذي يحفظ الكثير الكثير من شعر المتنبي، وقد لمست بنفسني مدى أهمية الشعر الفصح، لذلك حاولت شرح أهميته لكل من أحب ولكنهم للأسف لا يقرأون ولكن أين هو الشعر الفصح على صفحات الصحف؟ نحن لا نرى غير القصائد الوطنية فقط تكتب بالشعر العمودي فلا توجد هناك قصائد للأغراض الأخرى.

\* هل يمكن الحديث عن جيل شعري بحريني استطاع أن يضيف قيما جمالية في القصيدة من دون استنساخ التجارب الأخرى؟

- أجل يمكن قول ذلك، اذا ما اعتبرنا أن كل المواضيع المتداولة في الشعر مواضيع مفتوحة يمكن لكل منا تناولها من زاويته الخاصة، فالموضوع ليس حصرا على شاعر دون آخر، فلكل شاعر الحق في تناوله من الزاوية التي تهمة، مثلا موضوع مثل فلسطين تناوله الكثير من الشعراء ولكنه لا يزال مجالا رحبا لتجارب أخرى فيمكن تناوله مثلا عن طريق أطفال الحجارة ويمكن تناوله عن طرق ردود فعل الشارع البحريني، وحتى في تلك المواضيع الكبيرة التي شغلت الشعراء كموضوع الحب مثلا فلا يزال هناك مجال خصب بها، فالفرد منا يعبر هنا عن مشاعره الخاصة بصدق.

## الساحة بدأت النهوض

\* وكيف تنظر الى الساحة الشعرية الشعبية هنا في المملكة؟

- الساحة الشعرية هذه الأيام بدأت بالنهوض من جديد وهناك بادرة أمل كبيرة في تقدم أكثر، وهناك عدة أسباب لهذا النهوض منها توافر أربع صحف تعنى بالشعر الشعبي، كذلك الاهتمام المتزايد من قبل الجمهور بهذا الشعر، وأيضا ظهور كتاب الأغنية البحرينية مع زيادة الأنشطة والفعاليات.

\* بصفتك عضوا فاعلا في جمعية الشعر الشعبي، كيف تنظر الى الانتقادات التي توجه للجمعية؟

- أرى أن كل الانتقادات التي توجه للجمعية انتقادات تخلو من الطرح الجيد، فصندوق الاقتراحات الموجود في الجمعية فاض باستمرار، وهو الأمر الذي يدل على أن هناك اجتهادات في اثاره المشكلات فقط، وليس اجتهادات تعنى بوضع الحلول. ثم إن هناك أسلوبا للانتقاد وليس الهجوم، اذ من الطبيعي أنك عندما ترفض عملا أو تصرفا ما، من المهم أن تمهد له بالاحترام والتقدير للتجارب والجهود لتشعر من تنتقده بأنك تحترم تجربته واسهامه، أما أن تنتقد بالهجوم هكذا فأنت بهذا الأسلوب تثبط كل عملية اصلاح عند ذلك الانسان الذي يسعى اليه.

### جمعية الشعر تمدّ الجسور

\* البعض يرى أن توجه الجمعية الأخير الى الملتقيات الثقافية جاء بفعل الخوف من فقدان البقية الباقية من الشعراء؟

- قيام جمعية الشعر الشعبي بمد الجسور بينها وبين الملتقيات والجمعيات الثقافية الأخرى انما جاء بحثا عن مصدر آخر للجمهور، ففي الوقت الذي تفتح فيه هذه الملتقيات أبوابها لجمعية الشعر نجد الجمعية كذلك تفتح الباب للآخرين من خارج الجمعية، وما المحاضرة التي ألقاها الفنان راشد العريفي قبل فترة الا دليل على ذلك. اذا هناك نوع من التواصل يصب في مصلحة الجمعية، لكن المشكلة التي تعاني منها الجمعية هي في مقرها الموجود في الرفاع الشرقي، فهو مكان لا يمكن مقارنته مثلا بالملتقى الثقافي الأهلي.

\* ألا تخشى من قول البعض إنك تحظى من الجمعية بفرصة أكبر من الفرص التي يحصل عليها غيرك فيما يتعلق بالأمسيات والفعاليات؟



- هذه الكلام غير صحيح فهناك من يحظى بأكثر مما أحظى به، وهناك من شاركوا في الفنادق وهناك من أخرج له فيديو كليب، بينما أنا لم أشارك منذ سبع سنوات إلا في النوادي، والجمهور الذي يذهب للفنادق غير الذي يذهب للنوادي ومن يذهب للنوادي غير الذي يذهب لدار العجزة، والحق أقول: إنني حتى فيما يختص بطلب الكتابة للأغنية كنت أرشح غيري ليقوم بذلك، ولم أطلب من أحد يوماً أن يعمل أمسية لي، فأنا مازلت في أول الطريق ولم أصل الى القمة حتى أجد أنه لا أحد ينافسني ثم إن الكراسي لا تثبت على حال

المصدر: صحيفة الوسط البحرينية: العدد 652 - الجمعة 18 يونيو 2004م



## سلمان الحايكي: غالبية الشعر الشعبي بنايات لا تمت إليه بصلة

سلمان الحايكي كاتب وشاعر بحريني عرفته الصحافة والثقافة البحرينية قلما صادقاً وصريحاً فيما يطرحه من أفكار وتصورات، يأخذ بأيدينا عبر هذا اللقاء إلى مساحة أو بقعة يغمرها الضوء واضحة المعالم بعيداً عن المسميات والإشارات العابرة، من خلال حديثه عن عدد من الأشكالات تحكم الساحة الثقافية بما فيها الجمعيات والملتقيات الثقافية والأدبية ...

\* هل أنت عضو في جمعية الشعر الشعبي؟

- لو وجهت لي الدعوة للانضمام الى جمعية الشعر الشعبي، لكان من الممكن أن أساهم في حضور الأمسيات والمشاركة فيها سواء بالشعر أو بالنقد، أو بطرح آرائي في تطوير القصيدة العامية أو الشعر الشعبي، أما تثبيت عضوية رسمية فلا أعتقد ذلك فهو أمر لا يجوز بحسب قانون ولوائح أسرة الأدباء والكتاب التي أنا عضو فيها إذ لا يجوز الجمع بين جمعيتين في آن واحد، إنما كمحاولة ومساهمة للدخول في معترك الابداع والتفعيل، فنحن نفتخر ونرحب في أن نكون ضمن المساهمين، لكنني مع ذلك لست بمعزل عن الجمعية فأنا أتابع باستمرار كل ما ينشر عن الجمعية الشعر الشعبي سواء عن طريق الصحف أو عن طريق قراءة تحليل القصائد المنشورة في صفحة من صحفنا المحلية.

## اختلاف في وجهات النظر

\* وهل تجد أن الأمور فيما يتعلق بالساحة الشعبية والشعر الشعبي تحوي كل هذه السوداوية، وهل هي في مازق حقيقي أم ان هناك مبالغة بخصوص ذلك؟

- لا أستطيع الحكم وأنا خارج نطاق الجمعية، فلو كنت ضمن أعضاء الجمعية أو المباشرين الفاعلين فيها لكان يمكن أن أقيم الوضع، لكن بحسب قراءتي لما ينشر أجد

أن هناك نوعا من الاختلاف في وجهات النظر، نتيجة وجود خلاف ما أو ما يمكن تسميته بالغيرة والحسد بين الشعراء وتتطور الأمور وتجد هناك من الشعراء من يسرق نصوص الغير وخصوصا الشعر من خارج البحرين، ثم تنسب لأشخاص لم تكتبها، فالقراءة تكشف عن كثير من المستويات الفنية عند المبدعين.

### اشتراطات بمثابة السجن

\* البعض يجد في جمعية الشعر الشعبي عقبة أمام انطلاق الشاعر الشعبي، ويقولون ان كل من ينخرط في سلك الجمعية ينخرط من أجل المصلحة، أما الشاعر الجيد فيصاب بالاحباط ولا يكون هناك أي اهتمام حقيقي به؟

- أتصور أن الجمعيات نفسها تضع اشتراطات معينة اذ يجب أن يكون الشاعر كذا وكذا، وهذه الاشتراطات - كما أراها - هي بمثابة السجن، بمعنى أن هذه الجمعيات واداراتها والناس الذين حوالها يفرضون اشتراطاتهم وهم ليسوا بمبدعين، فبحسب اطلاعي على نشاط جمعية الشعر الشعبي أجد أن هناك أشخاصا يبرزون دائما ويظهرون في الصورة دائما وفي الصحف وينشرون كل ما لا يستحق النشر، والمبدعون الحقيقيون مخفيون وراء هذا السجن.

### الشاعر الذي لا يجامل

\* ومن هو المبدع الحقيقي في وجهة نظرك؟

- انه ذلك الشاعر الذي لا يجامل، فلا يكتب القصيدة للمجاملة أو للمناسبة، فالقصيدة تخرج منه طبيعية لتعبر عن الوطن، فالوطن - كما أرى - هو أساس ابداع القصيدة، والشاعر اذا كانت لديه القدرة على الابداع فعليه أن يتعاون مع الوطن كالنخلة أو الماء والسماء والأشجار والنخيل والطيور، نحن نجد دائما أن الشعر الشعبي المنشور شعر مناسبات لا يتطرق الى الابداع الحقيقي، في داخل الشاعر نفسية.

### الجمعيات ليست واسطة للشاعر

\* ألم تساهم الجمعية في انتشار الشاعر البحريني على خريطة الشعر الخليجي؟

- الشاعر الذي أسس له اسما ابداعيا يمكنه النشر في أي مكان على امتداد الوطن

العربي، إذ يجب ألا تكون الجمعية هي واسطة الشاعر نحو النشر، فالشاعر يجب أن تكون لديه الحرية المطلقة، في أن ينشر في أي مكان، إذ إن الجمعية بهذا الشكل واسطة لنشر اسم هذا الشاعر وهو أمر لا يجوز، والمفترض على الشاعر ألا يعتمد على واسطة غيره، فالشاعر الذي يعتمد على ظهر غيره سيصبح لا ظهر له.

### مجال غير نظيف

\* ألم تساهم الجمعية في فتح مجالاً لارتداد أفكار وتصورات وخرائط جديدة للشاعر الشعبي؟

- أستطيع الإجابة على هذا السؤال من خلال احتكاكي بالشعراء أنفسهم، فالمؤسف أن مجال الإبداع فيما يخص هذا السؤال مجال غير نظيف وتسوده دائماً خلايا صغيرة متناثرة وهناك مجاميع وكل مجموعة تتحدث بطريقتها الخاصة والشعراء المبدعون يجدون أنه من الصعب التعامل مع هذه الخلايا المتناثرة، فالعلاقات الودية مفقودة بين الشعراء الشعبيين والشاعر الشعبي إذا أراد الوصول إلى القمة، عليه أن يضع رقبتَه تحت المقصلة لكي يصل، وأنا لست من هؤلاء الشعراء، وإنما شاعر ينطلق بتواضع ويقدم أية قصيدة ابداعية بطريقته الخاصة فلا أطلب من أي أستاذ أن يقوم فيها وزناً أو يعدل فيها شطر، هل يعقل أن أسلم تجربتي إلى شاعر آخر وأقول له تفضل، عبر عما يجول في خاطري؟!!

### أين هو الشعر الشعبي؟

\* جمعية الشعر الشعبي، لها حضورها المتمثل في فعاليتها وأمسياتها، فكيف توصف بأنها قلصت مساحة الإبداع بالنسبة إلى الشاعر الشعبي؟

- دعنا نركز أولاً على اسم الجمعية، فالاسم واضح وهو جمعية الشعر الشعبي، فهل ما طرحه الجمعية هو شعر شعبي فعلاً وموجه للشعب أم أنه موجه إلى أفراد معينين أو طبقات اجتماعية محددة، إذا قمت بتحديد الجمعية على أنها جمعية شعر الشعبي فهذا يعني أنها تتوجه إلى أكبر قطاع من الشعب، فالشعر ليس لهجة عامية فقط وإنما هو شعر يتوجه إلى الناس كافة، كما أن كل جمعية يقع على كاهلها إقامة ندوات وأمسيات فهذا من ضمن اشتراط وجودها في الساحة الإبداعية.

## 90 % ليس بشعر

\* أترى أن هناك تردياً يتعلق بساحة الشعر الشعبي البحريني؟

- أنا أجد ما نسبته 90 في المئة من القصائد التي تنشر تحت اسم الشعر الشعبي ليست بقصائد، فهي مجرد عمارة ونوعاً من الشقق تنشر وتسمى قصيدة، فأنا أتابع ما ينشر وأرى حجم القصائد الكثير، ولكنني أبحث عن قصيدة واحدة فلا أجد، فالقصائد المنشورة ما هي إلا قصائد تحتوي على وزن وقافية ولكنها ليست من الشعر في شيء، فهذه القصيدة التي كتبت بتصنع ليس بها شيء من الشعر، اللهم إلا أقل القليل الذي يمكن تسميته شعراً.

المصدر: صحيفة الوسط البحرينية: العدد 694 - الجمعة 30 يوليو 2004م

<http://www.alwasatnews.com/news/403006.html>

## عبد العزيز المداوي: (الجرح الأخير) آخر سهم في كنانة حبي

الشاعر عبد العزيز المداوي شاعر بحريني من جيل الشباب مسكون بهمّ الحياة وتقلباتها وجورها على المحبين والعشاق، وهو شاعر لا تستهلكه الكلمة بقدر ما يستهلكه التفكير في اقتناص اللحظات الحزينة وتصويرها في لغة شفافة، فحتى في ديوانه الأخير "الجرح الأخير" نلمح شيئاً من الحزن الذي يكتنفه في نهاية رحلة حملت الكثير من الآلام.

بمناسبة صدور هذا الديوان الجديد ولأن الشاعر الشاب يشكل مع أقرانه مساحة لرؤى شعرية شبابية كان هذا اللقاء معه حيث تكلم الشاعر عن بدايات رحلته في البحث عن وسيلة للتعبير والعلامات المضيئة التي أسدت له العون وقضايا شعرية أخرى...

### البداية من المراهقة

\*حدثنا قليلاً عن رحلتك في عالم الشعر؟

- بدأت الشعور والاهتمام بالشعر في تلك الفترة من أيام عمري أي من مرحلة المراهقة، ومرحلة المراهقة كما هو معروف مرحلة تحمل الكثير من الانفعالات والتوهج في العواطف، فكانت هذه العواطف تثير عندي الرغبة في الكتابة، حتى أحسست أن هذا العالم الشعري بدأ يستهويني فكنت أتابع البرامج الشعرية الخليجية بحرص حتى قادني حظي إلى الشاعر مبارك العماري الذي تعلمت على يديه أبجديات الكتابة الشعرية فكنت أخرج من بيتنا في البديع وأذهب إلى مجلسه عن طريق النقل العام، إلى أن نشرت لي أول قصيدة عن طريق الشاعر محمد العتيبي ومنها انطلقت في عالم الشعر النبطي.

### مساويء نشر الرديء

\* وكيف ترى حال الساحة الشعرية في البحرين بنظيراتها في الدول الخليجية؟

- سأحدّث هنا بالتحديد عن الصحافة عندنا مقارنة بالصحافة في الخليج فيما يختص بشعر النبط، فهي أكثر الواجهات أهمية، فالحاصل أن الصحف البحرينية أصبحت تنشر الجيد والرديء مما جعل الذين في الخليج العربي ينظرون إلى هذا الرديء وكأنه

هو فعلا ما يمثلنا لأن أصحاب المواهب أصبحت مشاركاتهم قليلة لأنهم سيقرون الى هؤلاء الذين لا يمتلكون سوى الموهبة البسيطة، بينما نجد في صحف الخليج اهتماما بما ينشر، حتى لو كان جميع المنشور يخص موطن الصحيفة.

### مقلّ في النشر

\* وهذا ما يجعلك مقلّاً في النشر؟

- دون شك، فقد كنا من قبل ننشر في جميع الصحف وبشكل دوري، ولكننا فوجئنا بمن لا يمتلكون أية موهبة يحتلون الصفحات، وأعتقد أن هذا ليس حالي وحدي بل حال الكثير من اخواني الشعراء.

### مشرفون أكفاء

\* فكيف ترى أداء المشرفين على صفحات الشعر الشعبي في المملكة؟

\* متفوقون لا شك، فالصحف الثلاث المحتوية على صفحات للشعر الشعبي يحررها شعراء لها بصمتهم وشاعريتهم، ولكن هذا لا يعني أن لا نعاتبهم على بعض الملاحظات فمن حقنا أن يستمعوا لينا.

### نشاط جمعية الشعر

\* وماذا عن برامج جمعية الشعر الشعبي؟

- أنا لست متابعاً لبرامج الجمعية، ولكن ما ألاحظه أن الجمعية في حالة نشاط مستمر، فهي دائبة على عمل الأمسيات والفعاليات، وجادة في برامجها، ولكن ما ينقص الجمعية هو المكان الملائم، فكونها في الرفاع الشرقي معناه أنها ليست في المكان المناسب.

### الشاعر الشيخ أحمد الخليفة

\* فمن الأسماء البحرينية في حقل الشعر الشعبي تستوقفك تجربته؟

- يستوقفني المرحوم الشيخ أحمد محمد الخليفة ومبارك العماري، يستوقفني محمد عبدالعال العتيبي، حمد بن ظافر العرجاني، وعبدالرحمن المضحكي وآخرون.

### حضور الشعر الشعبي

\* يغلب على الشعر الشعبي هنا في البحرين وجدانياته، فهل هو محصور في الغزل ويفتقد الى تعدد الأغراض؟

- الشعر الشعبي استطاع الدخول الى كل مناطق الحياة من اجتماعية وسياسية ويومية، بل تخطى ذلك الى أغراض تهم الوطن العربي أجمع.

المصدر: صحيفة الوسط البحرينية: العدد 631 - الجمعة 28 مايو 2004م

<http://www.alwasatnews.com/news/393389.html>





## عيسى السرور: أنا مع جمعية الشعر الشعبي قلباً وقالباً

جيل الشعراء الذين عاصروا تكوّن جمعية الشعر الشعبي والذين التحقوا بالساحة الشعبية وجمعية الشعر الشعبي هل هو جيل قادر على العطاء؟ وكيف ينظر هذا الجيل الى نتاجات من سبقه من الشعراء؟ وهل له رأي بخصوص الأخذ والرد بخصوص جمعية الشعر الشعبي؟ تلك مجموعة من الأسئلة تحتاج الى الوقوف أمامها والتساؤل بخصوصها لأنها تشكل لبنة أساسية في دراسة عطاء هذا الجيل من الشعراء. والشاعر الشاب عيسى السرور شاعر انضم الى جمعية الشعر الشعبي وشارك مشاركة مهمة في ساحة الشعر الشعبي وهو شاعر يلقي الكثير من الترحيب من قبل الشعراء الآخرين الذين يشهدون له بجميل ما يقدمه في قصائده. ونحن اذ نستضيفه في صفحة «تراث» يهمننا أن تكون آراؤه واضحة وصريحة وأن نخرج معه من هذا اللقاء بالكشف عن كثير مما يكتنف ساحة الشعر الشعبي في البحرين ...

### الشعر يمثلني

\* لماذا يكتب عيسى السرور الشعر؟ وكيف يتعامل مع قصيدة الشعر الشعبي؟

- أكتب الشعر بناء على ما يرضي ضميري وما يقنعني وما يمثل شخصيتي كشاعر، وأتعامل مع قصيدة الشعر الشعبي من خلال الفكرة أو الموضوع ومحاولة توظيفها في نص معين لا يكون مملوءاً بالحشو وأن تعبر القصيدة عن المضمون الذي أريد التعبير عنه، وأن تكون القصيدة في متناول الجميع فلا تكون مباشرة ولا تكون مغرقة بالطلاسم.

\* وأين تجد أهمية أن يعي الشاعر ما يجري حواليه من حوادث ووقائع؟

- إن لي أكثر من قصيدة متعلقة بفلسطين والعراق والأمة العربية والإسلامية ومن قبل

كُتبت في كوسوفو والبوسنة إذ إن لي مجموعة من القصائد التي تعبر عن الواقع، والوعي يتشكل للشاعر من خلال متابعته لما يدور حوله فلا يكون شعره منصبا على الغزل.

## البحرين أمي

\* فأين قصائدكم المتعلقة بما يجري في البحرين؟ وأين قصائدكم من قضاياها؟

- البحرين هي الأم ومهما كتب الشاعر فيها فلا يستطيع التعبير عن بلاده بمجرد قصيدة، فقد يخونه التعبير في طرح كل هذه الأمور، ولكنه يتفاعل مع وطنه من خلال مناسباته الوطنية، ولكن الشاعر لا يحب الكتابة في كل الأمور، إذ إن هناك مجموعة من الموضوعات لا تخدم القصيدة، لذلك يكتفي الشاعر بالكتابة عن الموضوعات التي يشعر بها أكثر والتي يستطيع أن يقدم شيئا مغايرا من خلالها وذلك أصدق للشاعر من كتابة قصيدة يخرج منها بكلام عادي متداول. ولاشك أن احساس المواطن بوطنيته موجود ونحن في هذه الفترة قد وعينا لأنفسنا، ذلك أننا اذا أردنا الرجوع الى كتاباتنا السابقة نجدها تختلف كثيرا عن كتاباتنا الآن، فلم نكن نحسب حسابا للابداع في القصيدة أو محاولة طرح شيء جديد من خلالها، فكنا نحسب القصيدة مجرد وزن فكل ما يرد على البال نكتبه طالما هو موزون، على عكس هذه الفترة التي أجدني فيها وقد قل انتاجي لحرصي على تقديم الجيد، وهو أمر يلاحظه المتتبع للساحة الخليجية وخصوصا في الكويت والسعودية إذ إن هناك الكثير من الشعراء المبدعين الذي أصبحت لهم نجومية من خلال قصائدهم وما يطرحونه على مستوى المفردات والأفكار.

\* هل تقرأ نتاجات زملائك الشعراء؟ ومن من الأسماء يعجبك؟

- أنا من المتابعين للصحافة المحلية والصحافة الشعبية الخليجية، وأجد في نتاجات اخواني الشعراء تطورا ملموسا وقصائد كثيرة جيدة، ولاشك أن هناك من الشعراء من هم بحاجة الى الاهتمام بأنفسهم أكثر ويحتاجون الى تقبل النقد لأن من لا يتقبل النقد لن يتطور. ومن الشعراء الذين يعجبوني ويلفتون انتباهي فيصل الفهد، اياد المريسي، مازن الملا ومجموعة أخرى من الشعراء المبدعين.

## أهمية الثقافة

\* إشكالية وجود نص شعري متميز من دون شاعر يتميز بسعة ثقافته كيف تراها من وجهة نظرك؟

- ربما يكون في عدم قدرة الشاعر على أن يعكس ثقافته مؤشرا على توجيهه من قبل الآخرين، ولكن لاشك أن الشاعر لا يقدم الجيد الا متى كان لديه شيء من الثقافة سواء من خلال اطلاعه أو قراءته أو تأثره بأحد الشعراء أو مجموعة من الشعراء الذين سبقوه، لكن الملاحظ أن هذا التأثير كثيرا ما تحول الى تقليد واستنساخ للقوائد. إذ نجد أن هناك اختلافا في الوزن والقافية، ولكن موضوع القصيدة أو توظيف الأفكار فيها مشابه لما ينتجه شعراء آخرون. وهي ظاهرة موجودة ولها حضورها في الساحة الشعبية الخليجية ككل، في الوقت الذي يجب فيه أن يكون للشاعر طريقه المستقل البعيد عن التقليد لأنه بذلك يلغي خصوصيته كشاعر له أسلوبه الخاص.

\* فهل يقف دور الشاعر الشعبي عند حدود القصيدة الشعبية أم تجد أن له أهمية أكبر تتعدى ذلك؟

- لا شك في أن الشاعر الشعبي يلقي ردود فعل كثيرة من قبل متابعي ومتذوقي الشعر الشعبي وربما يكون هؤلاء المتلقون غير شعراء، ولكنهم ذوو ثقافة كبيرة ويستطيعون تمييز القصيدة الجيدة من الرديئة وهذا دليل أهميته، وأتصور أن هناك جملة من الشعراء اقتصر عطاؤهم على القصيدة الشعبية أو النبطية، بينما نجد أن هناك من الشعراء من لهم أكثر من اهتمام وهؤلاء تظهر أهميتهم من خلال أحاديثهم وفعالياتهم ومتابعاتهم، وإذا أردنا ذكر أسماء نذكر الشاعر والباحث مبارك العماري وهو الشاعر المعروف بثقافته الواسعة وحضوره في الكثير من المشاركات كما أن له الكثير من المؤلفات في التراث الشعبي وكذلك الشاعر عبدالله خلف الدوسري الذي اكتشفت أخيراً أن له إصدارات قريبة في مجال الشعر الشعبي.

## الشعبي أشهر من الفصح

\* وهل استطاع الشاعر الشعبي أن يثبت حضوره كشاعر مبدع أم أنه لا يزال ينظر له على أساس كونه شاعرا شعبيا لا يقدم ما يوازي ما يقدمه شاعر الفصحى؟

- الشاعر الشعبي اليوم أصبحت سمعته أكبر من شاعر الفصحى، ونلمس ذلك من خلال المقارنة بين الأمسيات التي يحييها الشاعر الشعر الشعبي والأمسيات التي يحييها الشاعر الفصيح، إذ لا يمكن المقارنة بين الحضور في كلا الأمسيتين، وهذا أمر يحدث في الخليج العربي وليس في البحرين فقط، ولاشك أن هناك شعراء يكتبون بالفصحى وهم متميزون ولهم جمهورهم ولكنني هنا أتكلم عن الغالبية، فالحقيقة أن هناك من المتابعين من لا ينصف الشعر الشعبي ولديهم أفكار مسبقة عنه، وينظرون إليه على أنه مجرد كلام عامي ليس به شيء من التجديد، وهو أمر غير صحيح، إذ تجد أنه هناك من الشعراء الشعبيين من يتفوق على شعراء الفصحى فأنت تجد في السعودية والكويت مثلا الكثير من المثقفين الذين يحضرون أمسيات الشعر الشعبي ولاشك أن هناك أيضا في البحرين من النخب المثقفة من يحضر هذه الأمسيات، لكن نسبتهم قليلة.

\* لماذا برأيك هذه الحملة الشرسة ضد جمعية الشعر الشعبي؟ ألا ترى أن الجمعية قدمت الكثير للشعراء؟

- جمعية الشعر الشعبي قدمت الكثير للشعراء كما ذكرت، وهي منذ أن بدأت مشوارها وهي تقدم الدعم المعنوي للشعراء من خلال الأمسيات والدورات، فالكثير من الشعراء لم يكن لهم في الشعر باع طويل فمنهم من كان يأتي الجمعية ولم يكن يعرف حتى الوزن ولكن باختلاطه بالشعراء وأعضاء الجمعية تطور، والكثير من الأسماء البارزة اليوم لم يكن لها وجود قبل الجمعية، والمعارضون لهم رأيهم الخاص وأنا لا اعلم الأسباب التي جعلتهم يتركون الجمعية وربما تكون أسبابهم غير مقنعة، ولا أحب التعرض إلى احدهم. فأنا أحد أعضاء الجمعية ومع الجمعية قلبا وقالبا.

المصدر: صحيفة الوسط البحرينية: العدد 701 - الجمعة 06 أغسطس 2004م

<http://www.alwasatnews.com/news/408147.html>



### لحدان الكبيسي: أنا من أبرز جمعية الشعر الشعبي للوجود

"أبرز الأسماء التي تتحدث عن جمعية الشعر الشعبي هما لحدان الكبيسي وحمد حمود، وهذان الشاعران أول من أظهرهما جمعية الشعر الشعبي"، هذه العبارة وردت في اللقاء السابق مع الشاعر إياد المريسي. وكانت المدخل لهذا اللقاء الجديد مع الشاعر لحدان الكبيسي.

ومع لحدان الكبيسي لن تستطيع المراوغة فالرجل واضح في عباراته وانتقاداته وهو الشاعر الذي تعرف على الساحة الشعرية الشعبية وعلى جمعية الشعر الشعبي عن كثب. وهو الشاعر الذي يمثل مع جملة من الشعراء ذلك الخط الموازي للجمعية والذي يطالب بعدة إصلاحات داخل جسم جمعية الشعر الشعبي من أجل تحقيق رسالتها التي يفهمها مزيدا من إلقاء الضوء على الشاعر البحريني المجيد وترسيخا لأقدامه في الساحة الشعرية الخليجية والنظر بصدق وحق للتجارب الشعرية البحرينية واختيار أفضلها من دون مجاملة أو محسوبية.

ومع الشاعر لحدان الكبيسي (الحفيد) نفردهنا هذا اللقاء الذي تتمحور فيه إجاباته عن الساحة الشعرية الشعبية في البحرين وجمعية الشعر الشعبي والشاعر الشعبي البحريني.

### حجر عثرة أمام الشعراء

\* لا يمكن الولوج لهذا اللقاء من دون السؤال عن قراءتك للساحة الشعرية الشعبية في البحرين؟

- أرى أن هناك جملة من الأمور في الساحة الشعرية الشعبية في البحرين تقف حجر عثرة أمام الشعراء ومنهم الشعراء الحقيقيون خصوصا. وهذه العقبات تتمثل في إقصاء صاحب كل رأي مخالف للجماعة المتسلطة على الساحة الشعرية الشعبية.

فقد كتبت الكثير من الملاحظات والكثير من الانتقادات وكان لي مقال في صفحة تراث بعنوان «لكمات في كلمات»، ذكرت فيه الكثير من الحقائق المتعلقة بالساحة الشعرية لمستها منذ أن دخلت الساحة قبل النشر بخمس أو ست سنوات. وعاشت الساحة أنا وجملة من الشعراء مثل حمد حمود، محمد مسعد الصيادي، لافي الضفيري ومحمد جاعد الضفيري منذ الثمانينات وبداية التسعينات معايشة ضنكة. إذ كنا نرفض التدخل في قصائدنا ونرفض التغيير فيها وهو الأمر الذي جر علينا الكثير من المضايقات. وهذا الأمر لا يزال ساريا إذ منذ التسعينات وأنا ألاحظ أن هناك إقصاء للشاعر وإظهارا للمتشاعر. وأنا أجد أن الكثير من شعرائنا مسئولون عما وصل إليه الحال من تردي، إذ إنهم بسكوتهم الدائم عن الممارسات الخاطئة - حين لا يبديون اعتراضاتهم الا بينهم وبين أنفسهم - ساهموا فيما حدث ويحدث. فالمجاملات والعلاقات طغت والسبب خوفهم من أن يمنعوا من نشر نتاجاتهم على صفحات الصحف كما حدث لشعراء آخرين منهم لحدان الكبيسي الذي منع من النشر أكثر من مرة مع قصائد تخلو من أي تجريح.

\* وكيف تقرأ الصفحات المعنية بالشعر الشعبي، وهل هي جزء من هذا التردي كما ترى؟

- صفحة تراث تختلف عن باقي الصفحات فيما أرى، لأنها ليست جزءا تابعا لجمعية الشعر الشعبي، كما هو حال الصفحات الأخرى، إذ نجد لدى الصفحات الأخرى ارتباطا كبيرا بجمعية الشعر الشعبي، كالإعلان عن الأمسيات الشعرية التي تقام في الجمعية، لأن من يعمل في هذه الصفحات هم أعضاء في جمعية الشعر الشعبي، بينما نجد أن هناك أمسيات أخرى لا نجد لها أي إعلان.

### الجمعية لم تبرز أحدا

\* أليس لجمعية الشعر الشعبي أي فضل في إظهار الشعراء؟

- الجمعية لم تبرز ولم تظهر أحدا من الشعراء، وأنا أقف موقف المعارض بشدة لما ذكره إياد المريسي في اللقاء السابق حين قال إن أبرز اسمين تكلمنا عن جمعية الشعر الشعبي ووفقا موقف المعارض لها هما لحدان الكبيسي وحمد حمود، وأن الجمعية هي التي أخرجتهم وأظهرتهم، وزاد أن قال إن الجمعية هي التي صنعتني أنا وحمد حمود

والصحيح انني أنا من أبرز الجمعية لأنني عندما أتيت الجمعية كنت شاعرا كاملا ووجهت الكثير من الشعراء داخل الجمعية ومازلت أوجه الكثير منهم، وكان الكثير منهم يشكر هذا المسعى في أبعاده عن جمعية الشعر الشعبي، ولكنه بعد ذلك رجع للجمعية مثل إياد المريسي وعبدالرحمن الخالدي. وبالمناسبة في الأمسية الخليجية الأخيرة لجمعية الشعر الشعبي قمت بإجراء لقاءات مسجلة مع الشاعر محمد الجلواح وعبدالرحمن الخالدي ومحمد مسعد الصيادي عما نشر من كلام على لسان إياد المريسي في صفحة تراث، وكان السؤال الذي توجهت به اليهم: هل أن الجمعية تصنع الشاعر أم أنها تمتدح نفسها بما ليس فيها؟! وكان رد الصيادي أن الجمعية لا تصنع الشاعر فالشاعر يأتي الجمعية جاهزا فإما أن يحبط أو يتجاهل.

### جيل يستمع للنجوم فقط

\* وما مزايا الجيل الجديد من الشعراء وما أخطاؤهم برأيك؟

- الجيل الجديد من الشعراء يتميز بحب الشعر وسماع كل شاعر له نجوميته في الخليج، وأكثرهم يحب أن تكون له شاعرية الشاعر النجم وهذا أمر طيب طالما أن قلوبهم تخلو من الحسد والبغض. ولكن من أخطائهم عدم قراءتهم للشعر العربي القديم الفصيح منه والنبطي. وهذا ما تسبب لهم ببعض الهفوات في المعنى والربط في القصيدة والحبكة المعروفة عند سماع القصيدة، فهم لو دققوا لوجدوا أن الشعراء النجوم تتلمذوا على الشعر التقليدي ومن ثم قاموا بتحديد مصائرهم، أما الذين يتلمذون على الجماعة الجديدة فما الذي سيظهرونه من معاني، إذ إنهم سيكونون حتما مبتعدين تمام البعد عن الصنعة في نظم الشعر. ومن مزايا الشعراء أيضا التواصل مع بعضهم بعضا في أماكن مخصصة للالتقاء كالأمسيات والفعاليات، ولكن من أخطائهم عدم الاندماج مع الشعراء الباقين في الساحة في المجالس الشعرية، لأنه من المجرب أن أفضل وسيلة لرفعة الشاعر هي الاندماج مع الشعراء من جميع الأفكار والتنوعات، إذ يكون قادرا على الاستماع الى التقليدي والجديد والحداثي. لتتكون لديه حصيلة ثقافية يستطيع بها مجاراة أي شاعر وأي أسلوب. ومن أخطائهم أيضا ابتعادهم عن المساجلات الشعرية التي من شأنها تقوية النظم والمعنى للشاعر. ولم أجد بصراحة أحدا في الساحة له هذه القدرة والحماسة في المساجلات الا شاعرة واحدة هي ظمأ الوجدان.

\* أعرّف أن لك رأياً خاصاً بخصوص عدم انتشار الشاعر خارج نطاق البحرين، فما رأيك بهذا الخصوص؟

- سبب عدم الانتشار يتعلق بالترشيح، إذ من الذي يقوم بترشيح الشاعر الى خارج البحرين، إن الذين يرشحونه هم العاملون في الجمعية وهم يتعمدون اختيار غير المناسب حتى يظهر وكأنه لا شاعر غيره، بل أن هناك محاولات شعرية من قبل البعض يقوم بها بعض المتسلقين لتشويه وجه الشاعر البحريني، وحصل في دولة قطر ودولة الكويت أن قام أحد المنتسبين لساحتنا الشعرية بتشويه سمعتي شخصياً وسمعة الشاعر حمد حمود بشهادة شاعر من دولة الكويت هو بدر صفوق الذي قام بالدفاع عنا أمام الشعراء، وقال إني تعرفت على هؤلاء الشعراء وعلى تجربتهم وهم في الطريق الصحيح.

المصدر: صحيفة الوسط البحرينية: العدد 666 - الجمعة 02 يوليو 2004م

<http://www.alwasatnews.com/news/399041.html>



## نزال الضوي: ننظم الشعر حفاظاً على تراثنا من الضياع

استضافت جمعية الشعر الشعبي، الشاعر الكويتي نزال الضوي الشمري مساء الأربعاء 12 مايو أيار 2004، في أمسية شعرية وصفت بالأجمل من بين أمسيات هذا الموسم. على هامش الأمسية، كانت لنا هذه الوقفة مع الشاعر الضوي، فإلى هذا اللقاء ..

### غياب شعراء البحرين

\* ما مدى حضور الشاعر الشعبي البحريني في فعالياتكم واحتفالاتكم؟

- نحن في الكويت لا نرى غير الشاعر عبدالرحمن رفيع، وقصيدته "الدريشه"، ولا أعلم حقيقة سبب هذا الغياب للشعراء البحرينيين، هل هو تقصير من قبل الاعلام أم الصحافة، كل ما أعرفه أن الشاعر الكويتي يلقي العناية والاهتمام حتى لو كان طارئاً على الساحة، فقد يحضر الى أمسيته ما يزيد عن 500 شخص أو أكثر، بينما لا نجد هنا في البحرين أي شيء من ذلك، حتى أصبحت البحرين تأتي في المرتبة الخامسة فيما يختص بالشعر الشعبي، وتقدمت عليها الكويت والسعودية والامارات وقطر.

### مشكلة غياب الدعم

\* وأين يكمن الخلل في تصورك؟

- في دولة الكويت مثلاً اهتمام وعناية لا حدود له بهذا النوع من الشعر، وأول من تقدم هذه العناية هي وزارة الاعلام، التي أنشأت ديوانية شعراء النبط كل يوم أحد، والتي تستقبل الشعراء سواء منهم القدامى أو المحدثين، كما أن الوزارة تقدم لوحات شعبية وتشرف على دعم اللجان العاملة على أحياء التراث الشعبي، ناهيك عن الصحف والمجلات التي لا تخلو أياً منها من صفحات للشعر الشعبي، فتجد "الوطن والرأي العام والقبس وغيرها، وأمام هذا المناخ الملائم من الرعاية لا بد أن يطلع الشعر بشيء جديد ومتميز، وكل هذا لا أجده هنا في البحرين فكيف يستطيع الشاعر الاستمرار.

### أصوات جديرة بالبروز

\* وهل وانتك الفرصة للتعرف الى بعض الوجوه الشعرية البحرينية؟

- أجل تهيأت الفرصة لي للتعرف على تجارب بعض الشعراء في البحرين، فاستمعت الى اياد المريسي، جمال عون، لحدان الكبيسي، وأنا متأكد من أن هذه الأصوات لو أتاحت لها الفرصة لكانت عظيمة في عطائها.

### شعراء الأمس واليوم

\* وهل تجد فرقا بين شاعر الأمس واليوم؟

- الفرق شاسع بين شعرائنا القدامى وشعراء اليوم، فالشاعر القديم كان يكتب بوحى من بيئته التي يعيش فيها، وكانت نفسه راضية مستقرة، لا يطالها ذلك التشويش الذي تراه العين اليوم، فكأنما كانت همومهم منصبة على نزول المطر، فكانوا يكتبون معبرين عن لحظات الحزن والمسرة ولكن شعراء اليوم يكتبون في أبهاء الفنادق، فلا توجد مقارنة أبدا بين شعراء الأمس الذين كان الصدق صفتهم، وبين شعراء اليوم الذي غلبت عليهم روح المجاملات.

### الشعر مشاعر

\* يرى البعض في الشعر الشعبي فنا شفوياً لن يقدر له الخلود، فكيف ترى هذا الأمر؟

- الشعر كما أتصوره مشاعر، وعندما تخلو قلوب الناس من المشاعر يخلو الشعر، كما أن الشعر الشعبي جزء من التراث والتقاليد، فاذا لم يكن لدينا تراث لن يكون هناك شعر، ونحن محافظون على تراثنا لذلك لن تكون مجال لاندثار هذا اللون من الشعر .

المصدر: صحيفة الوسط البحرينية: العدد 617 - الجمعة 14 مايو 2004م

<http://www.alwasatnews.com/news/print/391507.html>



## هنادي الجودر: لا يوجد حضور فعلي للشاعرة البحرينية "الباحثة"

من المهم وأنت تتصفح ساحة الشعر الشعبي في البحرين أن تكون على دراية بالتجربة النسائية بهذا الخصوص. فهي تجربة حاضرة بقوة في سماء الشعر وشهدت بزوغ أكثر من نجمة يشار إليها بالبنان. وعلى رغم وجود الكثير من التحفظات بشأن جمعية الشعر الشعبي فإن لجنة الأعمال والأنشطة للشاعرات في جمعية الشعر الشعبي كان لها الأثر الجميل الذي استطاع احتضان مجموعة من المواهب وابرازها بشكل يليق بالساحة. ونحن من خلال هذا اللقاء الذي نجريه مع الشاعرة وأمينة السر والعلاقات العامة بلجنة الأعمال والأنشطة في الجمعية هنادي الجودر نكتشف الاجابة على جملة من الأسئلة منها مدى حضور الشاعرة الشعبية في الساحة الشعبية ومدى اطلاعها وعلاقتها بالتراث النسائي والأثر والاستفادة التي يمكن أن تتركه جمعية الشعر الشعبي على الشاعرات.

\* ما مدى حضور الشاعرة الشعبية في البحرين وحصيلتها من كتابة المقال والبحوث؟

- ان الشاعرة البحرينية استطاعت أن تثبت وجودها باعتبارها شاعرة اذ إن الأمر هنا راجع الى موهبتها وقدرتها على التواصل مع الجمهور، وعلى مستوى المقال هناك شاعرات يكتبن المقال بشكل جيد كظماً الوجدان مثلاً وأنا أكتب مقالات حتى خارج البحرين ولدي عمود «شذى المشاعر» في صحيفة «الأنباء» الكويتية منذ سنتين، ففي مجال كتابة المقالات هناك كتابات متميزة وجميلة، ولكن بحسب علمي فإنه لا توجد شاعرة استطاعت أن تثبت وجودها في مجال البحوث، فلا توجد شاعرة شعبية قدمت بحثاً يتعلق بمسيرة الشعر أو تاريخه ولا بالتراث باستثناء موضوع الأمثال الشعبية وهؤلاء لسن شاعرات فهن عاشقات لفن وموروث معين، ولا أستطيع أن أسوق الأسباب بهذا الخصوص، ولكن يمكن التخمين بأن موضوع البحث أو الدراسة يحتاج الى تفرغ الكثير من الشاعرات وهو تفرغ لا يجدهن.

\* وأين حضوركن من التراث النسائي الشعري؟

- هذا التراث ارتبط بنا منذ ولادتنا فنحن تربينا ونحن نسمع من أمهاتنا الشعر، ولكن يبقى موضوع الاطلاع على التجارب المكتوبة، فهذا التراث شبه معدوم وهو مروي، فالكثير من الأبيات التي عاشت معنا فيها دليل على تواصلنا معها، فأغاني المهدي مثلا كانت كلها مواويل وأشعار وكان لها غناء معين، وقد تركت أثرها في شعرنا اذ نستعين بها أحيانا في بعض النصوص.

\* هناك من يرى أن تجربة الشعر الشعبي الخاصة بالرجل سبقت تجربة المرأة بمراحل، فهل هذا الكلام صحيح؟

- لا أستطيع الحكم في هذا الموضوع ولكن هناك تجارب شعرية نسائية قديمة، فهناك تجربة «بنت القبيلة» وهي والدة الشاعر عبدالرحمن شاهين المضحكي ولها ديوان شعر موجود وهي تجربة قديمة منذ الخمسينات والستينات، وأعتقد أن هناك اختلافا بين تجربة الرجل والمرأة، ولكن تحكمه أسباب أخرى غير الأسبقية.

\* إن غالبية الضجة المثارة بخصوص جمعية الشعر الشعبي تتعلق بشعراء لهم تحفظهم على أداء الجمعية وليس للشاعرات أي حضور في هذه الضجة، فهل هو دليل على حضور غير مؤثر للشاعرات في الجمعية؟

- لست على علم بخلفيات الكتابات التي يكتبها المختلفون مع الجمعية، ولكن الكثير من الكتابات كنت استشف من ورائها خلافات شخصية، فالكتابات كانت موجهة الى مجلس ادارة جمعية الشعر الشعبي ومجلس الادارة لا توجد به امرأة وكانت الكتابات موجهة من شاعر الى مجلس الادارة وليس من شاعر الى شاعر فالشاعرات لم يكن يعانين من هذه المشكلة لهذا كانوا خارجها.

\* وماذا عن حضوركن داخل الجمعية نفسها؟

- حضورنا كبير جدا فنحن نستشار باستمرار، ولجنة الأعمال والأنشطة للشعراء والشاعرات تتم استشارتها في ترشيح الشعراء والشاعرات للمشاركة في الأمسيات لأنهم أدرى بالشاعر والشاعرة اللذين يمكن تقديمهما، اذ لا يمكنك التعرف على الشاعر الجدير بالتقديم الا من خلال الاحتكاك به ومتابعة تجربته، والاحتكاك لا يكون الا من

خلال النشر أو الاستماع الى الشاعر، ونحن نقوم بعد كل لقاء في الجمعية اذ إن لقاء الشعراء يكون يوم الاثنين ولقاء الشعراء يتم الأربعاء بسؤال الحاضرات من الشعراء عن جديدهن ومن هذا الجديد نستشف مستواه وتطور ما يقدمه، فنحن نتعرف على عطاء الشعراء اذا لم يقم بالنشر من خلال اللقاءات، ففي هذه الحال تكون اللجنة أدري بالشاعر المناسب، وأنا لا أقول ان الجمعية هدفها خدمة الشعر الشعبي في البحرين ولكنها تعطي أولوية الى الشعراء الحائزين على عضويتها، ومن العدالة أن الشاعر المنضم اليها ومن يحاول اثراء أنشطتها أن تكون له الأولوية، فأنا أستغرب حقيقة من عزوف بعض الشعراء المهمين عن الجمعية، ذلك أنهم قادرون على افادة الجمعية، وأذكر مثلاً بدر الدوسري وجعفر الجمري فليهما أفكار كبيرة ومن واجبهما الغاء أي نوع من الخلافات.

\* أنت أمينة السر والعلاقات العامة بلجنة الأعمال والأنشطة للشعراء بجمعية الشعر الشعبي ولك مساهمة كبيرة في أنشطتها، فالى أي مدى استطاعت الجمعية أن تثبت وجودها من خلال أنشطتها؟ وهل هناك خطة مدروسة بالنسبة الى برامجها؟

- عندما قمت بالانضمام الى جمعية الشعر الشعبي وجدتها مقسمة بين لجنة الأعمال والأنشطة للشعراء ولجنة الأعمال والأنشطة للشعراء، ولكني لا أعلم كيف نشأ هذا التقسيم ومن المحتمل أن بعض الشعراء كن يتحفظن على الظهور مع القسم الرجالي، لذلك فأعمال اللجنتين منفصلة تماماً فلا تشملهم خطة عمل واحدة اذ ان هناك لجنة ادارية هي لجنة الأعمال والأنشطة للشعراء وهي التي تضع خطة العمل وتعمل البرامج والأنشطة طوال المواسم الثقافية للعام وهي الموسم الأول والصيفي والثاني. وقد قمت بالانضمام الى الجمعية منذ العام 2002، ولكنني كنت متابعة لأنشطتها من قبل بدء اهتمامي الفعلي بالكتابة فكنت حريصة على القراءة وعلى حضور الأمسيات، وأذكر أنني حضرت الكثير من الأمسيات التي كانت جمعية الشعر الشعبي هي المنظمة لها فدور الجمعية كان موجودا ولا يمكن انكاره، ولكني أستطيع القول إن الدور زاد فاعلية في الفترة التي التحقنا فيها بالجمعية ربما لأن الجمعية وقتها كانت محتاجة الى دماء جديدة وكنا بشهادة الجمعية متعطشين الى تقديم شيء فكانت الجمعية المنبر الذي استطعنا تقديم شيء على منصبه. وأستطيع القول عن نفسي وعن زميلاتي أنا وطوال انضمامي الى الجمعية والى لجنة الأعمال والأنشطة للشعراء وهي في أوج عطائها

كنا نضع خطة مدروسة مع بداية كل عام ففي بداية عامي 2002 و 2003 وضعنا خطة، ولكن العام الذي لم نضع به خطة هو العام 2004 وهو أمر راجع الى عدة أسباب منها امتناع كثير من العضوات عن الحضور لأسباب عدة منها تحسس بعض العضوات من موضوع الأمسيات الكبرى واختيار الشعراء والشاعرات للمشاركة في الأمسيات وتحديدأ بعد الأمسية الرابعة الكبرى التي شاركت فيها مع نجاح المساعيد والشيخ خالد بن عيسى اذ تحفظت بعض العضوات على طريقة الاختيار فوجدن أن الجمعية لا تقدم لهن شيئاً كشاعر أو أنهن كن يتخيلن أن الجمعية ستصنع منهم شعراء وشاعرات وهذه فكرة غير سليمة لأن الجمعية لا تصنع شعراء، ولكنها تحتضن موهبة فعلية داخل الانسان وتشجعها وتقوم بتقديمها فهي مجرد سلم للعبور الى قلب الشعر.

المصدر: صحيفة الوسط البحرينية: 20 أغسطس 2004.



## الكاتب في سطور:

جعفر الديري

شاعر وقاص وصحافي بحريني من مواليد 15 فبراير 1973.

عضو أسرة أدباء وكتاب البحرين، وعضو مختبر سرديات البحرين.

يكتب النصوص الشعرية والقصص القصيرة والأدب الموجة للأطفال، بالإضافة لمقالات متفرقة في حقل الثقافة والأدب.

نشر في عدة مجلات بحرينية وعربية.

أشرف على تحرير الصفحات الثقافية في صحيفة الوطن البحرينية، وصحيفة الوسط البحرينية.

حصد الجائزة الأولى في الشعر ضمن جائزة كرزكان للشعر والقصة القصيرة 2020 عن نص (في إثر وردة).

حصد الجائزة الرابعة في مسابقة شاعر الحسين عن نص (وما كان لي أن أراك) العام 2013.

## المشاركات:

مهرجان الكتاب والقراء - الدمام: 23 فبراير - 11 مارس 2023، ندوة الصالونات الثقافية .

مهرجان الشارقة القرائي للطفل، الدورة (13)، الشارقة 11 - 22 مايو 2022.

مهرجان الشعراء الشباب: أسرة الأدباء والكتاب، 2009.

مهرجان مسقط الدولي – سلطنة عمان: 21 يناير – 15 فبراير 2008.

مهرجان طريق الحرير: دمشق، سبتمبر 2006.

مهرجان الدوحة الثقافي: مارس 2005.

### الإصدارات:

(أزهار من جنائن الكتب) عرض لكتب مختارة. كتاب الكتروني. المنامة – 2024.

(ثمانية مبدعين بحرينيين) مقالات ومواد ثقافية. كتاب الكتروني. المنامة – 2024.

(حوارات عربية .. لقاءات مع نخبة من المبدعين والمتقنين العرب).. حوارات، كتاب الكتروني. المنامة – 2024.

(مقدِّمة لخلق الأشياء)، مجموعة شعرية، المنامة – 2023.

(قرار نهائي)، قصص قصيرة، كتاب الكتروني، دار بوفار – القاهرة، 2023.

(النَّافذة كانت مشرَّعة)، قصص قصيرة، دار الوطن للصحافة والنشر – المنامة – 2013.

(وديعة)، قصة للأطفال 2010.

البريد الإلكتروني S.aldairy73@gmail.com || j.aldairi@yahoo.com



## الفهرس

صفحة رقم 1	الإهداء
صفحة رقم 2	المقدمة
صفحة رقم 3	أمينة الشيخ: الهاجس الذكوري ما زال مهيمناً على الساحة
صفحة رقم 8	ابراهيم المقابي: ما تعانیه الساحة سجال مرّضي بفتح الراء وتشديد الياء صفحة رقم 8
صفحة رقم 13	إياد المريسي: أقرأ السّاحة بألم والسبب ندرة المتميّزين
صفحة رقم 17	خميس المقيمي: الساحتان البحرينية والعمانية تعيشان أبهى مراحلهما
رقم 21	سعد الجميري: نحن لا نقرأ سوى الشعر وذلك أكبر أخطائنا صفحة
صفحة رقم 25	سلمان الحايكي: غالبية الشعر الشعبي بنايات لا تمت إليه بصلة
صفحة رقم 29	عبد العزيز المداوي: (الجُرحُ الأخير) آخر سهم في كنانة حبيّ
صفحة 32	عيسى السرور: أنا مع جمعية الشعر الشعبي قلباً وقالباً
صفحة رقم 36	لحدان الكبيسي: أنا من أبرز جمعية الشعر الشعبي للوجود
صفحة رقم 40	نزال الضوي: ننظم الشعر حفاظاً على تراثنا من الضياع
صفحة رقم 42	هنادي الجودر: لا يوجد حضور فعلي للشاعرة البحرينية "الباحثة"
صفحة رقم 42	الكاتب في سطور